حال من فاعل الفعلين اي يفعلون ما ذكر من
اقامة الصلاة واتيا الزكاة وهم خاشعون هـ
ومتواضعون لله تعالى وقيل هو حال مخصوصة
بايتا الزكاة والركوع ركوع الصلاة والمراد بيان
كمال رغبتهم في الاحسان ومسارعتهم اليه
روى انها نزلت في علي رضي الله تعالى عنه
حين سأله سايل وهو راكع فطرح اليه خاتمه
كانه كان مرجحا في خنصره غير محتاج في اخراجه
الى كثير عمل يودي الى فساد الصلاة ولفظ الجمع
لترغيب الناس في مثل فعله رضي الله تعالى
عنه وفيه دلالة على ان صدقة التطوع
تسمى زكاة انتهت وعبارة السمين قوله
وهم راكعون في هذه الجملة وجهان اظهرهما
انها معطوفة على ما قبلها من جمل فتكون صلة
للموصول وجاز ان تجعل اسمية دون ما قبلها
فلم يقل ويركعون اهتماما بهذا الوصف لانه
اظهر اركان الصلاة والثاني انها واو الحال وصاحبها
الواو في يؤتون والمراد بالركوع الخضوع اي
يؤتون الصدقة وهم متواضعون للفقراء هـ
الذين يقصدونهم عليهم ويجوز ان يراد به
الركوع حقيقة كما روي عن امير المؤمنين علي

رضي الله

رضي الله تعالى عنه انه تصدق بخاتمه وهو راكع
انتهت قوله ومن يتول الله الخ فيه شرطية
وجوابها محذوف قدره بقوله فيعينهم وينصرهم
والضمير في فيعينهم عائد على من باعتبار معناها
وجملة فيعينهم خبر مبتدا محذوف تقديره وهم
يعينهم الخ والجملة الاسمية هي جواب من ولذلك
قرنت بالفا اذ لولا هذا التقدير لما امتنعت الفا
ووجب الجزم وعبارة السمين ومن يتول الله من
شرطية في محل رفع بالابتدا وقوله فان حزب
الله يحتمل ان يكون جوابا للشرط وبه يجتمع من
لا يشترط عود ضمير على اسم الشرط اذا كان
مبتدا ولقايل ان يقول انما جاز ذلك لان
المراد بحزب الله هو نفس المبتدا فيكون من
باب تكرار المبتدا بمعناه ويحتمل ان يكون الجواب
محذوفا لدلالة الكلام عليه اي ومن يتول الله
ورسوله والذين امنوا يكن من حزب الله الغالب
او ينصر او نحو ويكون قوله فان حزب الله
دالا عليه وقوله فان حزب الله هم الغالبون
في محل جزم ان جعل جوابا للشرط ولا محل له
ان جعل دالا على الجواب وقوله هم يحتمل ان
يكون فصلا وان يكون مبتدا والغالبون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)